الأمم المتحدة

A/60/156

الجمعية العامة

Distr.: General
25 July 2005
Arabic
Original: English

الدورة الستون

البند ٦٤ من جدول الأعمال المؤقت*

التنمية الاجتماعية، بما في ذلك المسائل ذات الصلة بالحالة الاجتماعية في العالم وبالشباب والمسنين والمعوقين والأسرة

التقيد بالالتزامات المتعهد بها: إسهام الشباب في استعراض فترة السنوات العشر التي مرت على اعتماد برنامج العمل العالمي للشباب حتى سنة ٢٠٠٠ وما بعدها

تقرير الأمين العام

موجز

طلبت الجمعية العامة، في قرارها ١٣٣/٥٨ من الأمين العام التشاور مع منظمات الشباب وممثلي الشباب بشأن تقييم التقدم المحرز في تنفيذ برنامج العمل العالمي للشباب حتى سنة ٢٠٠٠ وما بعدها والعراقيل التي اعترضت سبيل هذا التنفيذ. وبعد ذلك بعام، لاحظت الجمعية، في قرارها ١٤٨/٥٩، الجهود المستمرة التي تبذلها منظومة الأمم المتحدة لالتماس مدخلات من الشباب لاستعراض البرنامج العالمي عموما، ودعت الأمين العام إلى تقديم استعراض عام لهذه المدخلات في شكل ملحق للتقرير الذي سيقدمه إلى الجمعية في دورتها الستين.

* A/60/150.

160805 150805 05-43712 (A)
0543712

ويأتي هذا التقرير استجابة لتلك الطلبات كموجز للمدخلات التي تم تجميعها من الشباب، عن طريق عقد اجتماعات تشاورية واستجابة لكتيب بعنوان ''التقيد بالالتزامات المتعهد بها: مجموعة أدوات مقدمة إلى الشباب لتقييم السياسة الوطنية الخاصة بالشاب''. وقد نشرت إدارة الشؤون الاقتصادية والاجتماعية التابعة للأمم المتحدة هذا المرجع في عام ٢٠٠٤ لإتاحة الفرصة للمنظمات الشبابية وللشباب عموما للاطلاع على مقترحات العمل الواردة في برنامج العمل العالمي للشباب، وكذلك لتسهيل جمع المدخلات المشار إليها أعلاه.

المحتويات

	الفقرات	الصفحة
أولا – مقدمة وتوصيات عامة	١-٨	٤
ثانيا – الشباب في الاقتصاد العالمي	٩-٢٩	٦
ألف – الجوع والفقر	٩-١٣	٦
بـاء – التعليم	١٤-١٩	٧
جيم – العمالة	٢٠-٢٤	٩
دال – العولمة	٢٥-٢٩	١٠
ثالثا – الشباب في المجتمع المدني	٣٠-٥٨	١١
ألف – البيئة	٣٠-٣٥	١١
بـاء – أوقات الفراغ	٣٦-٣٩	١٢
جيم – المشاركة في صنع القرار	٤٠-٤٥	١٣
دال – تكنولوجيا المعلومات والاتصالات	٤٦-٥٢	١٥
هـاء – العلاقات بين الأجيال	٥٣-٥٨	١٦
رابعا – شباب معرضون للخطر	٥٩-٩٣	١٨
ألف – الصحة	٥٩-٦٣	١٨
بـاء – جنوح الأحداث	٦٤-٦٨	١٩
جيم – المخدرات	٦٩-٧٤	٢٠
دال – الفتيات والشابات	٧٥-٨٢	٢٢
هـاء – فيروس نقص المناعة البشرية/متلازمة نقص المناعة المكتسب (الإيدز)	٨٣-٨٩	٢٣
واو – الصراع	٩٠-٩٣	٢٥
خامسا – الخاتمة	٩٤	٢٦

أولا – مقدمة وتوصيات عامة

١ – يلخص هذا التقرير الآراء والتحليلات والتوصيات التي قدمها الشباب فيما يتعلق باستعراض فترة السنوات العشر التي مرت على إقرار برنامج العمل العالمي للشباب لسنة ٢٠٠٠ وما بعدها[(١)]. ويشتمل على ملاحظاتهم بشأن تنفيذ الإجراءات المرتبطة بالمجالات العشر ذات الأولوية في برنامج العمل العالمي منذ إقراره من قبل الدول الأعضاء في عام ١٩٩٥. ويبحث أيضا القضايا الإضافية الخمس ذات الأهمية للشباب والتي لاحظتها الجمعية العامة في عام ٢٠٠٣.

٢ – وقد أدرجت هذه الآراء، المجمّعة بخصوص المواضيع المشار إليها، والتي جاءت منسجمة مع تقرير الأمين العام عن الشباب في العالم لعام ٢٠٠٥[(٢)]، في ثلاث مجموعات هي: (أ) الشباب في الاقتصاد العالمي، وتشمل الأولويات المتمثلة في الجوع والفقر، والتعليم، والعمالة، والعولمة، (ب) الشباب في المجتمع المدني، وهي مجموعة مرتبطة بالشواغل المتعلقة بالبيئة، وأوقات الفراغ، والمشاركة، وتكنولوجيا المعلومات والاتصالات والعلاقات بين الأجيال، (ج) الشباب المعرضون للخطر، وتشمل المجالات ذات الأولوية المتمثلة في الصحة، وإساءة استعمال المخدرات، والجنوح والقلق على وجه التحديد بشأن الفتيات والشابات، والصراعات وفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز. ولوحظ أن بعضا من هذه الشواغل ذات الأولوية تمتد لتشمل أكثر من مجال مجموعة واحدة. ومن ثم فإن هذه المجموعات ليست فئات نهائية، بل هي بالأحرى وسيلة للإبلاغ عن شواغل الشباب الخمسة عشر التي حددتها الجمعية العامة.

٣ – وقد جمعت الآراء والتحليلات المعروضة في هذا التقرير عن طريق عدد من العمليات. وتشمل هذه العمليات عقد اجتماعات تشاورية مع منظمات شبابية دولية وإقليمية ومع ممثلين لهم، وقد استضافت حكومة البرتغال، والمجلس الوطني للشباب البرتغالي وبلدية كوامبرا خلال الفترة من ٣١ كانون الثاني/يناير إلى ٤ شباط/فبراير ٢٠٠٥ أول هذه الاجتماعات؛ وعقد الثاني في مقر الأمم المتحدة بنيويورك في الفترة من ١٤ إلى ١٧ شباط/فبراير ٢٠٠٥. وعلاوة على ذلك، نظمت الوكالة الحكومية الدولية للفرانكفونية عملية تشاورية عبر شبكتها الخاصة للمنظمات الشبابية الفرانكفونية، توجت بعقد اجتماع لممثلي الشباب من ٢٣ بلدا فرانكفونيا في القاهرة، في الفترة من ٢٧ إلى ٢٩ أيار/مايو ٢٠٠٥.

٤ – وجمعت المدخلات على المستوى الوطني عن طريق توزيع كتيب على نطاق واسع بعنوان ”التقيد بالالتزامات المتعهد بها: مجموعة أدوات مقدمة إلى الشباب لتقييم السياسة

الوطنية الخاصة بالشباب''، نشر باللغات الإسبانية والانكليزية والفرنسية[٣]. وقد أعدت مجموعة الأدوات هذه لإطلاع الشباب على مقترحات العمل الواردة في برنامج العمل العالمي للشباب ولالتماس مشاركتهم في استعراض فترة العشر سنوات التي مرت على إقراره. وقد شجّع ذلك الشباب على بحث الأولويات التي تشكل أهم الشواغل في سياقاتهم الوطنية والمحلية.

٥ - وقد تم تلقي ٢٠٠ تقرير ردا على مجموعة الأدوات، شملت مدخلات من منظمات شبابية من البلدان التالية: أذربيجان والأردن وإريتريا وإسبانيا وأوغندا وإيطاليا والبرازيل وبلجيكا وبلغاريا وبنن وبوروندي والبوسنة والهرسك وتوغو وجمهورية تترانيا المتحدة وجمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية وجمهورية مولدوفا وجيبوتي ورومانيا وزامبيا والسنغال والسويد وسويسرا وسيراليون وطاجيكستان وغابون وغانا وغينيا وفرنسا والفلبين وفنلندا وقطر والكاميرون وكرواتيا وكمبوديا وكندا وكوت ديفوار والكويت وكينيا ولبنان ومالي ومدغشقر ومصر والمغرب والمكسيك وموريتانيا والنرويج ونيجيريا وهايتي وهندوراس وهولندا واليمن. وتبين هذه الاستجابة الواسعة الأهمية التي يوليها الشباب لبرنامج العمل العالمي للشباب وهي دليل على التزام الشباب بدعم استعراض فترة السنوات العشر التي مرت على إقراره. وتتاح العروض الأصلية التي أسهم بها الشباب، بعد الحصول على إذن، على الموقع http://www.un.org/esa/socdev/unyin/youthspeak.htm.

٦ - وترد مدخلات الشباب المرتبطة مباشرة بالمجموعات الثلاث آنفة الذكر في بقية هذا التقرير؛ على أن العديد من الملاحظات والتوصيات العامة جمعت أيضا من الاجتماعات التشاورية والعروض المقدمة استجابة لمجموعة الأدوات. ويشمل ذلك الملاحظة التي ترد على نحو متواتر ومؤداها أن تمتع الشباب بأبسط حقوق الإنسان يعد مسألة محورية لتحسين حالتهم في العالم. ويقر الشباب بأن المجتمع الدولي قد تعمق وعيه، في السنوات العشر الماضية، باتباع نهج في التنمية قوامه الحقوق. ويتعين إدماج هذا النهج في السياسات المتعلقة بالشباب من أجل زيادة تقليص أوجه عدم المساواة الاجتماعية والثقافية والاقتصادية التي تحول دون تمتع جميع الشباب بالحقوق الأساسية.

٧ - ويجدد العديد من الشباب أيضا مطالبتهم بإعداد سياسات وطنية للشباب شاملة لعدة قطاعات وتنفيذها، ووضعها بالتعاون مع الشباب ومراعاتها للواقع المحلي ولاحتياجات مجموعات مستهدفة بعينها ضمن فئة الشباب. ويؤيد الشباب بالقدر نفسه تحسين رصد برنامج العمل الدولي للشباب وتنقيحه. وتحقيقا لهذه الغاية، يؤيد العديد من الشباب تعزيز قدرة منظومة الأمم المتحدة على تحسين جمع بيانات عن حالة الشباب الراهنة في مختلف أنحاء

العالم وتنسيقها، وتحسين الإطار المخصص للتشاور مع منظمات الشباب، ووضع مؤشرات لتحسين رصد تنفيذ برنامج العمل العالمي للشباب.

٨ - وتوصي منظمات الشباب بمعالجة العديد من الشواغل ذات الأولوية باعتبارها مواضيع مشتركة بالنسبة للشواغل الأخرى ذات الأولوية التي تناولها البرنامج بدلا من اعتبارها مواضيع مستقلة بذاتها. ويسلم الشاب بأهمية القضايا الخمس الجديدة مثار القلق التي لاحظتها الجمعية العامة في عام ٢٠٠٣، ويعتقد بأنها قضايا جامعة يتعين النظر إليها في سياق الأولويات العشر القائمة. ويشدد الشباب على الحاجة الملحة لإقامة صلات بين برنامج العمل العالمي للشباب والأهداف الإنمائية للألفية من أجل ضمان زيادة إدراج احتياجات الشباب في خطط التنمية الأوسع نطاقا.

ثانيا - الشباب في الاقتصاد العالمي

ألف - الجوع والفقر

٩ - تبرز التقارير التي قدمها الشباب الواقع المتمثل في أن العديد من الشباب لا يزال يعيش في فقر ويعاني من الجوع، لا سيما في المناطق الريفية، التي قد تكون فيها فرص التعليم والعمل محدودة. ففي بعض البلدان، تفيد التقارير بأن الشباب يعاني من معدل فقر فوق المتوسط. ومع ذلك لا تؤخذ شواغل الشباب بعين الاعتبار في السياسات الوطنية الرامية إلى الحد من الفقر، وهو ما يفضي إلى عدم اتساق الإجراءات وإلى أعمال مضرة أحيانا. فالشباب يحث حكوماته على التعاون معه لدى وضع سياسات للقضاء على الفقر، بما في ذلك وضع ورقات استراتيجيات الحد من الفقر وتنفيذها. ويتعين تقديم المعلومات الخاصة بالجهود التي تبذل للحد من الفقر إلى الشباب لكي يتسنى له الإفادة بصورة أفضل من الاستراتيجيات القائمة حاليا.

١٠ - ويؤيد العديد من المنظمات الشبابية وضع مؤشر لتنمية الشباب في العالم، وذلك على إثر النجاح الذي حققه المؤشر الأولي الذي وضعه مكتب اليونسكو بالبرازيل. ومن شأن هذا المؤشر أن يقيس مدى الإلمام بالكتابة والقراءة، ومعدلات تسجيل التلاميذ في المدارس الثانوية، وتشغيل الشباب، وتهميش فئات شبابية بعينها.

١١ - وأُعرب عن القلق إزاء هشاشة أوضاع الشباب المزارعين، نتيجة لاستقواء كبار الملاك، وعمليات تحرير الاقتصاد (مما أدى إلى استيراد المنتجات الزراعية)، وإغراق المنتجات الزراعية، وقلة الدعم المالي الذي تقدمه الحكومات. وذُكر علاوة على ذلك أن المساعدة المقدمة من أجل التنمية لمواجهة الجوع والفقر لا تصل دائما إلى الفقراء، بسبب الفساد وسوء

إدارة الأموال. ويؤكد الشباب على أنه قادر على المساعدة في بناء آليات الحكم الديمقراطي من أجل تقليص الفساد وزيادة الشفافية والمساءلة.

١٢ - ويشدد الشباب على الحاجة، لدى التصدي للفقر، إلى زيادة إدماج مبادئ التنمية المستدامة، بما فيها مراعاة البيئة وحقوق الإنسان. ويعتبر معظم الشباب أن التعليم جزء من حل دائم للفقر. وكما ذكر في برنامج العمل العالمي للشباب، يتعين تطوير التعليم الأساسي وتدريب الشباب الريفي على اكتساب المهارات. ولوحظ أيضا ضرورة تنويع خيارات سبل الرزق المتاحة للشباب الذي يعيش في المناطق الريفية، كأن يكون عن طريق إقامة البنى الأساسية، وتنشيط فروع جديدة في قطاع الصناعة وتشجيع المبادلات بين شباب الأرياف وشباب المدن.

١٣ - ويؤكد الشباب، بالإضافة إلى ذلك، على الحاجة إلى الاستثمار في أنشطة تنظيم المشاريع لشباب الأرياف، عن طريق إنشاء صندوق لدعم شباب الأرياف القائمين على تنظيم المشاريع، على سبيل المثال. وفي بعض البلدان، تشجع الحكومات والمنظمات غير الحكومية الشباب على إنشاء تعاونيات أو شركات زراعية محلية، مدعومة بنظم الائتمانات الصغيرة. على أن الفرص المتاحة للشباب في معظم البلدان للحصول على الأرض أو الائتمان محدودة للغاية. ويؤكد بعض الشباب على ضرورة إطلاق روح المبادرة في المناطق الريفية، على ألا يقتصر ذلك على القطاع الريفي.

باء - التعليم

١٤ - تعتبر منظمات الشباب أن التعليم رصيد مهم في الحياة وأنه الأساس لمشاركتهم في المجتمع. وبالرغم من زيادة فرص الحصول على التعليم في بعض البلدان، فقد أعرب العديد هم من الشبان عن القلق إزاء ما أحرزته بلدانهم من تقدم في تحقيق هدف التعليم للجميع[٤]. وتشمل الأسباب التي ذكرت عدم كفاية الاستثمارات في مؤسسات التعليم العام وهياكله الأساسية، والتفاوتات الإقليمية في البنيات الأساسية التعليمية، وعدم تكافؤ الفرص المتاحة للفتيات والشابات، والحط من قيمة دور المعلمين، وعجز الأسر عن تحمل تكاليف إلحاق أطفالهم بالمدارس، وعدم الاعتراف بأهمية التعليم في العديد من الأسر.

١٥ - وتشعر المنظمات الشبابية بالقلق لأن القول الذي يتردد كثيرا مثل ''شباب اليوم هم أفضل الأجيال تعليما على الإطلاق'' قد يصرف الاهتمام عن الحاجة المستمرة إلى تعليم عالي الجودة. وثمة شعور لدى الشباب بأن نوعية التعليم العام تتراجع تدريجيا في بعض أنحاء العالم.

١٦ - ومن الأمور التي تثير قلق العديد من الشباب، تكاليف التعليم الآخذة في الارتفاع، وكذا خصخصة التعليم والتفاوت في النوعية بين النظامين العام والخاص. وإذا كانت مختلف البلدان قد نفذت نظام التعليم الأساسي المجاني، فإن ثمة شعورا بأنه تعليم هزيل النوعية ويتعذر على العديد من الشباب الحصول عليه. وتحث المنظمات الشبابية البلدان على تنفيذ سياسات وإيجاد بنى أساسية كفيلة بتوفير التعليم الابتدائي المجاني للجميع، مع إيلاء اهتمام خاص للفتيات والفقراء في المناطق الريفية والحضرية، وأطفال الشوارع، والشباب المنتمين إلى الشعوب الأصلية، والشباب من ذوي الإعاقات واللاجئين. وتطلب أيضا من الحكومات استثمار ٦ في المائة على الأقل من مخصصات ميزانياتها الوطنية في التعليم، مثلما اقترح في تقرير اليونسكو المعنون ''التعلم: ذخر كله'' Learning: The Treasure Within الصادر عن اللجنة الدولية المعنية بالتعليم في القرن الحادي والعشرين، والذي نشر في باريس في عام ١٩٩٦. أضف إلى ذلك أن الحكومات مطالبة، على النحو المنصوص عليه في المادة ٢٦ من الإعلان العالمي لحقوق الإنسان، بأن تكفل لجميع الشباب فرصا متساوية للحصول على التعليم العالي، تبعا لكفاءتهم وليس على أساس القدرة على الدفع.

١٧ - وهناك اعتراف بأهمية أساليب التعليم البديلة، بما فيها التعليم بواسطة الأقران، والتعليم عن بعد باستعمال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، والأنشطة التعليمة غير الرسمية وشبه النظامية، وتشجيع العمل بها. ويتعين على أرباب العمل والحكومات التسليم بأهمية المهارات والمعارف التي تكتسب خارج قاعات الدراسة، وهي المهارات والمعارف التي غالبا ما تكتسب من خلال الأنشطة المتنوعة التي تقدمها المنظمات الشبابية. كما تعتبر عملية دمقرطة نظم التعليم ومشاركة الشباب في التخطيط في مجال التعليم من الأهداف المهمة أيضا. وتستطيع مجالس التلاميذ والطلبة القيام بدور هام في هذا الصدد.

١٨ - وقدمت توصية بأن تضم المناهج الدراسية برامج تدريب لاكتساب مهارات حياتية بشأن مواضيع من قبيل فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز، والتثقيف الجنسي، ومنع نشوب الصراعات، والمواطنة النشطة. وقد حظيت المهارات التي تكتسب من خلال الاستعمال الجيد لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات باهتمام كبير. ففي العديد من البلدان، يحتاج الأمر إلى توفير فرص للحصول على حواسيب والوصول إلى الإنترنت في المدارس أو إلى توسيع الموجود منها إلى حد كبير. وجرى الإعراب أيضا في تقارير شتى عن القلق إزاء سبل الحصول على المهارات التي تتطلبها سوق العمل الحالية. ويطالب الشباب بتحسين الربط بين التعليم الثانوي والعالي ومتطلبات سوق العمل من خلال القيام بأنشطة مثل التدريب المهني، والإدماج المهني والتدريب الداخلي. ويتعين بذل جهود لضمان عدم تعرض الشباب للاستغلال من جراء هذه الأشكال من تجارب العمل.

١٩ - وفي بعض الحالات، أُبلغ عن إحراز تقدم في تعزيز التراث والتنوع الثقافيين عن طريق القيام، مثلا، بتوفير التعليم للطالب بلغته الأم. ومع ذلك، يلاحظ الشباب مع القلق تزايد التمييز ضد الأقليات الإثنية في بعض الأوساط التعليمية. ويوصي الشباب أيضا بالانتقال من جمع البيانات الذي يركز أساسا على الالتحاق بالمدرسة، إلى جمع المعلومات عن معدلات التسرب من المدرسة. ويسود شعور بأن من شأن ذلك أن يساعد في تحديد أسباب انقطاع الشباب عن المدرسة قبل الأوان وفي صوغ حلول ممكنة.

جيم - العمالة

٢٠ - يلاحظ الشباب في جميع أنحاء العالم أن العثور على عمل لائق لا يزال يشكل تحديا رئيسيا. وهم يعربون عن القلق إزاء مدى تيسر العمل ونوعيته لا سيما في ما يتعلق بالاقتصاد غير الرسمي، حيث لا توفر معظم الوظائف آفاقا مهنية، وتنطوي على ظروف خطرة ولا توفر الحماية الاجتماعية. وينطبق هذا الأمر على الشباب غير المتمتع بمهارات وعلى العديد من الشباب المتعلم ذوي المهارات الذين يعانون بدورهم من البطالة أو قلة التوظيف أو غير العاملين في مجال دراساتهم. وينبغي تقدير العمل الطوعي والاعتراف به كطريقة ذات قيمة تُمكِّن الشباب من اكتساب خبرة ومهارات تزيد من إمكانية توظيفهم.

٢١ - ومن المبادرات الهادفة إلى معالجة بطالة الشباب توفير حوافز ضريبية للشركات التي توظف الشباب، وتقديم المساعدة المالية لأصحاب المهن الحرة، وإنشاء مراكز البحث عن عمل وتنظيم برامج للخدمة الطوعية ودورات تدريبية. بيد أن الشباب يشعرون أن هذه التدابير محدودة التأثير بسبب افتقارهم إلى المعلومات عن البرامج المتوافرة، علاوة على تقديم خدمات ضيقة النطاق، والفساد والمحسوبية، وعدم وجود وظائف جديدة، بسبب السياسات التي لا تزال تنتظر التطبيق. وتحتاج خطط العمل والسياسات الوطنية المتعلقة ببطالة الشباب إلى التزام ثابت وموارد أكبر من جانب الحكومات لا سيما من خلال العمل الذي تقوم به شبكة تشغيل الشباب[٥].

٢٢ - وشددت معظم التقارير المقدمة تقريبا على ضرورة توفير دعم أكبر لتنظيم الشباب للمشاريع بما في ذلك توفير آليات التدريب والدعم؛ والائتمانات الصغيرة وغير ذلك من خطط التمويل. ويُعتبر نجاح تنظيم المشاريع الاجتماعية الذي يطبق نهج إدارة الأعمال على الشواغل الاجتماعية حلا لم يُستخدم بالكامل لمعالجة مشكلة بطالة الشباب. ولكن بما أن الشباب يشعرون أن تنظيم المشاريع لا يُشكل إلا جزءا من الحل، فهم يشجعون على تركيز السياسات الخاصة بعمالة الشباب على الجانب المتعلق بالعرض والطلب في سوق العمل.

ويجب على الحكومات مواجهة تحديات الاقتصاد الكلي المتمثلة في إيجاد عدد أكبر من الوظائف.

٢٣ - ويُعتبر القطاع الخاص من أهم الجهات المعنية بتعليم الشباب وتوظيفهم. فإلى جانب استحداث الوظائف، يمكن للقطاع الإسهام في ذلك من خلال تدريب منظمي المشاريع، وتوفير برامج التدريب الداخلي والتوجيه لهم. ويجب على الحكومات والقطاع الخاص العمل معا لتحقيق هدف إعلان الألفية[٦] المتمثل في إيجاد عمل مجدٍ ولائق لجميع الشباب.

٢٤ - ويحث الشباب الدول الأعضاء على الامتثال لمعايير العمل المتفق عليها دوليا، وكفالة التسعير العادل للسلع في السوق العالمية وتحقيق التوازن بين السلامة البيئية والنمو الاقتصادي.

دال - العولمة

٢٥ - يتفق الشباب على أنهم يستفيدون ويعانون في الوقت نفسه من التكامل الذي يشهده الاقتصاد العالمي حاليا، ويتفقون أيضا على وجوب اتخاذ خطوات للتخفيف من حدة الآثار السلبية للعولمة. ولهذا السبب، يؤكد العديد من الشباب إيمانهم بـ ''العولمة البديلة'' التي توصف بأنها نهج بديل للتنمية العالمية وبأنها تتسم بقدر أكبر من الديمقراطية، والإنصاف ومرتبطة بالتضامن العالمي، عوضا عن ''العولمة المضادة''. وتعرب الآراء الواردة عن القلق إزاء أوجه عدم المساواة داخل وبين البلدان النامية والمتقدمة النمو. والشباب على استعداد للعمل مع حكوماتهم لتعزيز الحكم الرشيد والبحث عن طرق مجدية للتخفيف من عبء الديون الخارجية للبلدان النامية وزيادة فعالية المساعدة الإنمائية.

٢٦ - ويرى الشباب في مشاركتهم المنتظمة في عمليات صنع القرار على كافة الصعد وسيلة لتحقيق الحكم العادل. كما يعتبرون التعليم والتدريب الهادفين إلى إشراكهم في العمل المدني أمرا هاما حتى يصبحوا أعضاء فاعلين في مجتمعاتهم المحلية وفي الحياة السياسية والاجتماعية والاقتصادية لبلدانهم. وتطالب أيضا المنظمات الشبابية بزيادة التعاون المتبادل في ما بينها في ما يتعلق بالقضايا العالمية.

٢٧ - وتلاحظ بعض التقارير المقدمة عدم وجود أدوات لمساعدة الشباب في استيعاب على العمليات المتصلة بالعولمة والتعرف عليها بشكل أفضل، ولا سيما من حيث دعمهم في اكتشاف الفرص التي تتيحها هذه التطورات. وغالبا ما تُوصف عمليات التبادل الدولي للدراسة أو العمل أو التطوع بأنها مثال للطريقة الفعالة للتعرف على الثقافات واللغات المختلفة وينبغي دعمها.

٢٨ - وفي ما يتعلق بالجوانب السلبية للعولمة، يشير الشباب إلى زيادة انتشار ثقافة الاستهلاك بين الشباب ويعربون عن القلق إزاء تأثير وسائط الإعلام على حياتهم وقيمهم. كما أعربوا عن القلق إزاء الأعداد الكبيرة من الشباب الذين يهاجرون بحثا عن العمل في الخارج وإزاء الضعف الناجم عن ذلك الذي يقع ضحيته العمال المهاجرون. وثمة قلق كبير أيضا من تزايد الاتجار بالشباب والجرائم المرتبطة بهذه المشكلة.

٢٩ - وعلاوة على ذلك، يساور الشباب قلق من برامج التكيف الهيكلي التي تنعكس سلبا على حياتهم بما في ذلك خصخصة موارد المياه والتعليم. ويرون أن على الشركات أن تتحمل مسؤولية كفالة تقاسم منافع العولمة على قدم المساواة. وينبغي للشركات عندما تعمل خارج أوطانها أن تبني قدرات المجتمعات المحلية الموجودة فيها من خلال تشغيل الموظفين المحليين ونقل التكنولوجيا والمعارف. ويُعتبر التزام الحكومة بهذه العملية وقيامها برصدها أمرا أساسيا.

ثالثا - الشباب في المجتمع المدني

ألف - البيئة

٣٠ - يكاد يُجمع الشباب تقريبا على ضرورة توسيع نطاق المناقشة بشأن البيئة بحيث تشمل مفهوم التنمية المستدامة الأوسع. ولوحظ أن هذا الأمر متعلق بشكل خاص بالشباب الذين يعيشون في البلدان التي تشهد نموا سريعا نتيجة توسيع القطاعات الصناعية. وتفيد منظمات شبابية عدة عن تدهور الظروف الإيكولوجية في مجتمعاتها المحلية، لا سيما في ما يتعلق بتلوث الهواء والحصول على المياه الصالحة للشرب، وتسلِّم بضرورة العمل في شراكة مع السلطات المحلية والوطنية لتحديد الحلول وتنفيذها. ويوصي الشباب أيضا بتوسيع المقترحات الواردة في برنامج العمل العالمي للشباب بحيث تقلل أسباب ما للعيش في فقر مدقع من تأثير كبير على الجهود الرامية إلى الحفاظ على الموارد البيئية.

٣١ - ويشدد الشباب أيضا بقدر كبير على ضرورة زيادة التعليم من أجل التنمية المستدامة من خلال قنوات مختلفة من بينها التعليم النظامي (مناهج دراسية منظمة) والتعليم شبه النظامي (المعرفة المكتسبة من الخبرة اليومية، ووسائط الإعلام والمعاملات الشخصية) والتعليم غير النظامي (النشاط التعليمي المنظم خارج النظام التعليمي القائم). ويكتسي هذا الأمر أهمية خاصة بالنظر إلى الآثار المترتبة على أنماط الاستهلاك المتزايد للشباب بالنسبة للبيئة كاستنفاد الموارد الطبيعية، واستهلاك الطاقة والتخلص من النفايات. وتُعتبر المشاركة المباشرة والنشطة

للمنظمات والشبكات الشبابية في تنفيذ عقد الأمم المتحدة للتعليم من أجل التنمية المستدامة ذات أهمية بالغة.

٣٢ - ويشار إلى أن عدة شواغل متصلة بالبيئة تستلزم اتخاذ إجراءات أكثر تضافرا. وتشمل تلك الشواغل آثار الحروب والصراعات على البيئة المباشرة المحيطة بالشباب؛ والحاجة الملحة إلى تحسين توفير مياه الشرب المأمونة والحصول عليها؛ وتغير المناخ؛ والحاجة الملحة إلى العمل مع الشباب لتنفيذ برنامج العمل من أجل التنمية المستدامة للدول الجزرية الصغيرة النامية.

٣٣ - ويفيد الشباب عموما بأن الاقتراح الداعي إلى اتخاذ إجراءات لتعزيز دور وسائط الإعلام كوسيلة لنشر المعلومات عن القضايا البيئية لم ينفَّذ على نطاق واسع. كما أن التغطية المتعمقة لقضايا بيئية محددة غائبة إلى حد كبير في وسائط الإعلام الجماهيرية التي لا تزال تستهدف الشباب في المقام الأول من حيث الإعلانات والترفيه.

٣٤ - وبما أن عددا من الاتفاقيات والسياسات والبرامج البيئية يعتمد على العمليات الوطنية للتقييم الذاتي وأعمال الرقابة البيئية، فإن الشباب يُبرز ضرورة إشراكهم في المشاورات، والرصد وجمع البيانات المتعلقة بالبيئة. كما أشير إلى أن الأطفال والشباب هم في أغلب الأحيان أكثر الفئات تعرضا للمخاطر الصحية البيئية ويجب إشراكهم في إعداد الاستجابات للسياسات المستهدفة على الصعيد الوطني.

٣٥ - وفي ما يتعلق ببرنامج العمل المقترح الهادف إلى تعزيز المشاركة الشبابية في حماية البيئة وحفظها وتحسينها، يشعر الشباب أيضا بأن دورهم في وضع وتنفيذ المبادرات الإيكولوجية يستحق اعترافا ودعما أكبر. فهُم يختزنون قدرات كبيرة على الإسهام في خيارات طرق العيش السليمة بيئيا. كما أن الشباب ملتزمون بمبادئ المسؤولية الاجتماعية للشركات وكذلك بإنشاء مشاريع بيئية كالسياحة البيئية وتبنّي التكنولوجيا الخضراء على نطاق أوسع.

باء - أوقات الفراغ

٣٦ - يشعر العديد من الشباب أن مفهوم أنشطة وقت الفراغ على النحو الوارد في خطة العمل في حاجة إلى التوسيع لأنه عنصر بالغ الأهمية في نمو الشخصية. ولا تزال جوانب هامة من نماء الشباب كدور التطوع والتعلق بالقيم الروحية، دون معالجة إجمالية في برنامج العمل. ففي مجتمعات اليوم السريعة التغير يشعر الشباب بالأهمية المتزايدة لأنشطة وقت الفراغ لأنها تمدهم بالدعم في مواجهة تحديات من قبيل الترويج لأنماط العيش الصحية، والوقاية من

فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز والتعايش معه في حالة وجوده والعثور على عمل مفيد، ومواجهة جنوح الأحداث. وأفيد أيضا بشكل واسع عن مدى اعتماد المنظمات الشبابية النشطة والنابضة بالحياة على ما يقدمه لها أعضاؤها المتطوعون من وقت ودعم.

٣٧ - ويشدد عديد من التقارير المقدمة على أن الموارد التي تُرصد لوزارات الثقافة أو وزارات الشباب والرياضة غالبا ما تشهد تقليصا بسبب مجموعة من الأولويات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية المدرجة على جداول أعمال الحكومات. ويعتبر الشباب هذا الأمر مثيرا للاستياء بوجه خاص بالنظر إلى أن أنشطة وقت الفراغ تُعزز نمو الشخصية، والانخراط في العمل المدني، والاندماج الاجتماعي والثقافي، والحوار بين الحضارات والتسامح في ما بينها، والإبداع الفني والتعلق بالقيم الروحية وممارسة الشعائر الدينية، وتقدير التراث الثقافي، ومحو الأمية وطائفة أخرى من العناصر ذات الأهمية الحيوية للمجتمعات الجامعة والنشطة. ويعتقد الشباب عموما أن التخطيط والاستثمار الملائم في ما يتعلق بالمرافق العامة كالمكتبات، والمسارح، والملاعب الرياضية، والقاعات الفنية ومراكز الشباب يمكن أن يحققا منافع جمة على صعيد الإدماج الاجتماعي.

٣٨ - وغالبا ما يُشار إلى التفاوت في فرص التمتع بأنشطة أوقات الفراغ بين شباب الريف والحضر بوصفه مصدرا للقلق. ويلاحظ الشباب أنه في حين يقترح برنامج العمل اتخاذ تدابير تكفل إدراج الاستفادة من أنشطة أوقات الفراغ ذات النوعية الجيدة في التخطيط الريفي والحضري، فإن معظم برامج وأنشطة تنمية المجتمعات المحلية لا تعكس هذا الأمر بشكل كاف.

٣٩ - وعلاوة على ذلك، يلاحظ الشباب أن مساحة الوقت الذي يمكنهم تخصيصه لأنشطة أوقات الفراغ تخضع للظروف الاقتصادية إلى حد كبير. ففي العديد من البلدان، تحد من ممارسة هذه الأنشطة أوجهُ عدم المساواة الصارخة القائمة على أساس الجنس، والانتماء الديني، والظروف الاجتماعية والاقتصادية والإعاقة. ويمكن الاستفادة بشكل أفضل من هذه الأنشطة إذا أُشركت المنظمات الشبابية في وضع وإدارة برامج أوقات الفراغ وتخصيص الموارد لها.

جيم - المشاركة في صنع القرار

٤٠ - يُبرز العديد من الآراء التي جُمعت الفائدة المزدوجة المتأتية عن إشراك الشباب في عمليات صنع القرار. وغالبا ما تُعتبر مشاركة الشباب وسيلة لتحقيق المصلحة الذاتية حصرا، دون أن يؤخذ في الاعتبار أنها تؤدي أيضا وظيفة اجتماعية أوسع نطاقا وتفضي إلى وضع سياسة عامة أكثر رسوخا وإلى ممارسة حكم أفضل على جميع الصعد.

٤١ - ويشعر العديد من الشباب أن انخراطهم الكامل والفعال في صنع القرار أبعد ما يكون عن الممارسةً الشائعة. فقد أفادت هياكل شبابية عدة أن صوغ السياسات الوطنية دون التشاور مع الشباب لا يزال أمرا مألوفا، ما يؤدي في أغلبية الأحيان إلى وجود أوجه تفاوت بين الطريقة التي ينظر بها الشباب إلى مختلف القضايا، والاستجابات ذات الصلة بهذه السياسات. ورغم الجهود المتزايدة الهادفة إلى إشراك الشباب عن طريق العمليات التشاورية، فإن هذه الممارسات يجب أن تصبح أكثر مشاركة وإشراكا وجدوى. وتحتاج المنظمات الشبابية أيضا إلى دعم مالي وبناء للقدرات بغية الاستجابة بشكل أفضل وتحسين تنسيق مشاركتها في العمليات القائمة على المشاركة.

٤٢ - وتراوحت أمثلة كيفية إشراك الشباب بشكل فعال في صنع القرار وتنفيذ البرامج من إجراء بحوث مشتركة وجمع المعلومات عن قضية معينة تتعلق بالسياسة العامة، إلى اعتماد أنظمة متعددة الجوانب للمشاركة في الإدارة. ويُقترح أن تتشاور الحكومات مع المنظمات الشبابية لتحديد وتكرار الممارسات القائمة المتصلة بمشاركة الشباب الكاملة والفعالة في صنع القرار في مجتمعاتهم. ويلاحظ الشباب أيضا أنه يتعين مراعاة التنوع لدى إشراكهم في المشاورات وعمليات صنع القرار. ويجب بذل جهود خاصة لكفالة الأخذ على نحو كاف بآراء الشباب ذوي الاحتياجات الخاصة، والمهاجرين واللاجئين والشعوب الأصلية والأقليات.

٤٣ - ويسلّم العديد من الشباب بأن استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات بشكل أفضل يمكن أن يساعد في تعزيز انخراط الشباب لا سيما في الحصول على المعلومات وتوفير منتديات النقاش. بيد أن الجميع تقريبا حذروا من مغبة الإفراط في الاعتماد على تكنولوجيا المعلومات والاتصالات بهدف إشراك الشباب. وينبغي استخدام أشكال التكنولوجيا الجديدة كوسيلة لتعزيز الأشكال الحالية لمشاركة الشباب، وليس استبدالها.

٤٤ - ويشير الشباب، في إطار اعترافهم بالطلبات المتزايدة على أوقاتهم وبالطابع التنافسي لأسواق العمل الحالية، إلى أن المنظمات الشبابية تجذب الأفراد الراغبين في تنمية مهاراتهم والحصول على فرص جديدة. ومع ذلك، يشعر معظم الشباب بأن أغلبية أقرانهم يشتركون في منظمات شبابية وغيرها من الهياكل ضمن المجتمع المدني لأنهم يؤمنون بصدق وحماس بالقضايا التي تهم جيلهم.

٤٥ - ويرى الشباب أنه يتحتم على جميع الحكومات الوفاء بتعهداتها بإشراك ممثلين شباب في وفودها الوطنية إلى اجتماعات الأمم المتحدة. ويشكل إنشاء هياكل وطنية لدعم الشباب ركنا أساسيا في هذه العملية بإمكانه تعزيز هذا التمثيل وتحقيق فائدة قصوى من الخبرة التي

يكتسبها الموفدون الشباب إلى هذه المنتديات السياسية. وثمة دعوة واسعة النطاق إلى توفير قدر أكبر من الدعم المالي والسياسي لإنشاء مجالس شبابية وطنية مستقلة وتطويرها بشكل مستمر.

دال - تكنولوجيا المعلومات والاتصالات

٤٦ - يسلّم الشباب، إقرارا بدورهم كسبّاقين في اعتماد تكنولوجيات جديدة، بالمنافع المترتبة على تكنولوجيا المعلومات والاتصالات بالنسبة لحياتهم وتنمية مجتمعاتهم. ويصفون الطرق التي تربطهم من خلالها التكنولوجيا بثقافات أخرى وما يخلقه من فرص لتعليمهم وما تولده من أنواع جديدة من العمل وما تتيحه من فرص محسَّنة لحصولهم على المعلومات وما تحدثه من تغير في علاقتهم بحكوماتهم. ومع ذلك أبدى معظم الشباب تصميما في الإعراب عن الرأي بأن تكنولوجيا المعلومات والاتصالات إلى جانب ما تتيحه للشباب في جميع أنحاء العالم من فرص فإنها تُشكل أخطارا تتهددهم.

٤٧ - ويعرب الشباب عن القلق من أن التكنولوجيا الجديدة تشجع على الانخراط في أنشطة ترفيهية انفرادية وقد تؤدي إلى الانعزال وتُشكل صعوبات للعديد من الشباب في تعاطيهم مع الآخرين. وبالنظر إلى أن الإنترنت يمكن أن توفر أيضا حيزا للترويج للمواد الإباحية، والبغاء والاتجار بالشباب، فإن بعض الشباب يُشجع على وضع ضوابط رقابية على الإنترنت، اعترافا منهم بضرورة الحصول على معلومات أفضل وعلى تعليم من الأقران لدعم الاستخدام الملائم للتكنولوجيا الجديدة.

٤٨ - ويشكل عدم الوصول إلى تكنولوجيا المعلومات والاتصالات واحدا من أكبر التحديات التي يتعين مواجهتها إذا ما أريد للتكنولوجيا الجديدة أن تُحسن حياة الشباب وألا تؤدي إلى تعميق الانقسامات الموجودة أصلا في العالم. ويؤكد الشباب أن الهوة الرقمية لا تتجلى على المستوى الدولي فقط بل أيضا داخل البلدان حيث يوجد تفاوت كبير في الوصول إلى تكنولوجيا المعلومات والاتصالات بين المناطق الريفية والحضرية، وبين الشباب ومن يكبرهم سنا، وبين الشبان والشابات.

٤٩ - ويشدد الشباب على الاهتمام الخاص الذي ينبغي تكريسه لكفالة إيجاد حلول للفجوة الرقمية لا تستند حصرا إلى توفير ما يلزم من بنية تحتية، ومعدات حاسوبية وبرامجيات بل تنطوي أيضا على العمل من أجل زيادة المهارات الضرورية لتسخير الفرص الجديدة التي تتيحها التكنولوجيا بشكل مجدٍ. ويلاحظ الشباب أن المقدرة على استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات تأتي في مرحلة لاحقة للتعليم التقليدي. لذا يجب أن تواكب زيادةَ التعلم التكنولوجي تدابيرُ لتعزيز مستويات التعليم إجمالا.

٥٠ - وتدرك المنظمات الشبابية أن المجتمع الدولي ناقش هذه المشاكل على نحو موسع خلال مؤتمر القمة العالمي المعني بمجتمع المعلومات الذي أُنشئت بمناسبة انعقاده مجموعة شباب نشطة تعمل على الترويج لمدخلات الشباب في السياسات الموجهة إليهم. ويحث الشباب الحكومات على مواصلة تنفيذ تعهداتها بسد الفجوة الرقمية داخل البلدان من خلال استراتيجيات تسخير تكنولوجيا المعلومات والاتصالات للتنمية وتوجيه المناقشات صوب تمويل هذه الاستراتيجيات الإلكترونية.

٥١ - وبالإضافة إلى ذلك، يشدد الشباب على أن العديد من المبادرات التي يقوم بها الشباب تساعد في تضييق الفجوة الرقمية. ويجب إشراك الشباب، بوصفهم مصممي ومستخدمي التكنولوجيات الجديدة، في الاستراتيجيات الإلكترونية الوطنية. وفي المقام الأول، يكتسي تقديم الدعم لأصحاب المبادرات من الشباب في العالم النامي، من خلال توفير التعليم والتمويل والتوجيه، أهمية حيوية لسد الفجوة الرقمية وتعزيز عملية إيجاد فرص مستدامة لكسب الرزق. وعلاوة على ذلك، يشدد الشباب على أهمية وضع معايير لسوق العمل تكون منصفة للشباب العاملين في ميدان تكنولوجيا المعلومات والاتصالات بما في ذلك مجالات من قبيل إنتاج المعدات، وتطوير البرامجيات ومراكز الاتصال.

٥٢ - أما في ما يتعلق بالتكنولوجيا الجديدة والتعليم، فإن الشباب عموما يدعو إلى إدراج تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في المناهج الدراسية بشكل أفضل. ويمكن أن يؤدي إدراج الكتب المدرسية المتعلقة بالوسائط المتعددة، والبحث الإلكتروني، والعروض المقدمة من التلاميذ بمساعدة التكنولوجيا الجديدة، إلى جعل التعلم أكثر تفاعلا ومشاركة وإلى مساعدة الطلاب في اكتساب الكفاءات اللازمة لسوق العمل اليوم. ويلاحظ العديد من الطلاب أن المدرِّسين غالبا لا يكون لديهم إطلاع مثل تلاميذهم على تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، ومن هنا أهمية اللجوء إلى تعليم الأقران بغية تعزيز نوعية التعليم.

هاء - العلاقات بين الأجيال

٥٣ - يُلاحظ على نطاق واسع أن العديد من الشباب غالبا ما يجهلون أو لا يفهمون بشكل جيد النتائج الطويلة الأجل المترتبة على تغير الهيكل السكاني و"تقدم عمر" المجتمعات. ولا يزال يتعين دراسة الكثير من حيث العلاقة والتبعية بين الأجيال المختلفة، كما ينبغي للشباب معرفة الحاجة إلى إجراء حوار أوسع بشأن هذه المسألة.

٥٤ - ويقر الشباب، في بعض من البلدان المتقدمة النمو، بوجود ثورة ديموغرافية جارية حاليا، تشمل مظاهرها تزايد نسبة كبار السن مقارنة بمجموع السكان، وتمتع الناس بحياة أطول، واتجاه الأسر عموما إلى الاكتفاء بعدد أقل من الأطفال. وهناك شواغل سائدة من أن

نظم المعاش التقاعدي والضمان الاجتماعي لم تعد قابلة للاستدامة في الأجل الطويل، بل أن ذلك يثير، في بعض الحالات، توترات فيما يتعلق بتخصيص الموارد وتوفير الخدمات.

٥٥ - وأبلغ بعض المجيبين عن وجود سياسات وبرامج لتشجيع إقامة حوار حقيقي وتبادل معارف ونقلها بين الأجيال. أما الذين أبلغوا بوجود هذه المبادرات، فهم يعتبرونها إيجابية للغاية، تخدم طرفي الهيكل العمري، على حد سواء. فعلى سبيل المثال، هناك برامج يقوم فيها المسنون بمساعدة مدرسي الفصول، لسد الحاجة إلى الطلب المتزايد على الاهتمام بكل فرد على حدة في الفصل، حيث يعمل المتطوعون المسنون مع التلاميذ ويشرحون لهم الأخطاء الإملائية، ويستمعون إليهم وهم يقرأون بصوت عال، ويشاركونهم في الألعاب التعليمية ويختبرون تطبيقهم للبرامج الدراسية. ويقدر الشباب هذا النوع من البرامج التي تمكّنهم من التفاعل مع الأجيال الأكبر سنا في معاملات لا تقتصر فقط على الأنشطة المتعلقة بتقديم الرعاية.

٥٦ - وأبرز الشباب أيضا، في البيانات التي قدموها ضرورة دعم إقامة علاقات صحية أكثر فيما بين الأجيال داخل الأسر. ولاحظ كثير من الشباب حدوث تدهور في العلاقات بين الوالدين وأبنائهم المراهقين في هذا العصر. وفي بعض الحالات، يعني ظهور التكنولوجيات المبتكرة، أو أشكال وسائل الإعلام الجديدة، أو حتى ازدياد أهمية التعليم العالي أن الشباب يشعر بأنه ليس باستطاعة الوالدين التواصل مع المناخ الاجتماعي الذي يعيشون فيه لأنه يختلف اختلافا تاما عما عايشوه في فترة مراهقتهم.

٥٧ - وتطرأ تعقيدات أكثر من ذلك في المجتمعات الريفية، عندما يغادر الشباب قراهم أو مجتمعاتهم الزراعية سعيا للحصول على التعليم الثانوي أو العالي في المدينة. وهذا من شأنه أن يعوق أنماط التنشئة التقليدية فيما بين الأجيال، لوجود قوى جديدة مؤثرة على تنشئة الشباب. وكثيرا ما يختار الشباب الانتقال إلى المناطق الحضرية، إما بحثا عن فرص العمل أو تمسكا بالاستقلالية التي اكتسبوها حديثا، الأمر الذي يترك فجوة في تحويل المسؤوليات فيما يتعلق بالأرض، أو الحقل أو رعاية المسنين من أفراد الأسرة.

٥٨ - ويشير الشباب أيضا إلى احتمال أن تترتب نتائج سلبية على ذلك بالنسبة للتفاعل فيما بين الأجيال. فعلى سبيل المثال، يمكن أن تُخضِع الأعراف الثقافية والممارسات التقليدية آراء الشباب لآراء كبارهم. وهذا يسبب إشكالا خصوصا للفتيات والشابات، حيث تهدف المعايير الثقافية الجديدة إلى تأكيد مساواتهن ومشاركتهن الكاملة، على الرغم من التقاليد التي يظل التمسك بها قويا، والتي تدعو إلى جعل دورهن تبعيا سواء في الأسرة أو المجتمع.

رابعا – شباب معرضون للخطر

ألف – الصحة

٥٩ – يقر الشباب بأن هناك ارتباطا مباشرا بين صحتهم والمجالات الأخرى ذات الأولوية في برنامج العمل العالمي للشباب، وأهمها الفقر والجوع والتعليم والبيئة. ومع تسليم الشباب بأن قدرا من التقدم قد تحقق في توفير الرعاية الصحية وبرامجها، فلا يزال هناك الكثير الذي يجب عمله. ومن أهم ما يثير القلق انعدام الخدمات الملائمة للشباب، وعدم كفاية التعليم والمعلومات، وقِدَم التشريعات وانعدام فعاليتها، وضعف البنى الأساسية المادية والمعدات الطبية، وعدم كفاية توزيع الموارد على أولويات الصحة العامة، وعدم التكافؤ في فرص الحصول على الخدمات. ويجب أن تتصدر إمكانية الحصول على خدمات الرعاية الصحية الجيدة تلك الأولويات من أجل تحسين وضع الشباب في العالم.

٦٠ – ويقول الشباب إن هناك خدمات قليلة للغاية موجهة خصيصا للشباب، تتميز بالسرية وعدم التمييز والتحرر من إسار المحرمات وتراعي السياقات الثقافية. ويمكن تحسين الخدمات بإشراك الشباب في تصميم الخدمات الصحية ورصدها وتقييمها، وكفالة أن تكون هذه الخدمات أكثر ملاءمة لأقرانهم وفي متناولهم. وعلى الرغم من تحقيق إشراك الشباب إلى حد ما، فإن انخراطهم يظل محدودا، وخصوصا في أوساط الشابات والشباب في المناطق الريفية. ويجب أن تكون احتياجات الفتيات والشابات في مقدمة أولويات الخدمات الصحية الشاملة. فعلى سبيل المثال، يجب أن تكون خدمات صحة الأمومة، بما في ذلك الخدمات الطارئة المتعلقة بالتوليد، متوافرة لجميع الشابات.

٦١ – ويوصي الشباب الحكومات بإدماج التثقيف الصحي في المناهج الدراسية الرسمية للتعليم، وإيلاء اهتمام خاص لإبراز الاختلافات بين الأمراض المعدية مثل فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز والسل والملاريا، والأمراض غير المعدية. ويجب أن تُوفر لجميع الشباب، وعلى نطاق واسع، معلومات غير متحيزة عن الممارسات الجنسية المأمونة وعن النطاق الكامل للتدابير الوقائية. ويمكن أن تُقدم هذه المعلومات في سياق خيارات أساليب الحياة الصحية وعلى أنها مهمة مثل التثقيف في مجالات التغذية، والعادات الصحية واللياقة البدنية.

٦٢ – ولا ينبغي أن تقتصر مهمة الترويج للتثقيف الصحي في مجالي العادات الصحية الأساسية والصحة الجنسية والإنجابية على المدارس والنظم الرسمية لتقديم الخدمات الصحية وحدها. إن يشكل الشباب أنفسهم عوامل التغيير الاجتماعي، وتساعد المشاريع والبرامج التثقيفية غير الرسمية التي تقوم بها المنظمات الشبابية في تثقيف الشباب بطرق دينامية، وفعالة

من ناحية التكلفة والملائمة. فالمنظمات الشبابية شريك لا غنى عنه في تحقيق الغايات الإنمائية المتصلة بالصحة بالنسبة للشباب.

٦٣ - كما يدرك الشباب على نحو متزايد ارتفاع معدلات إساءة استعمال المخدرات وحوادث الانتحار في كثير من المجتمعات والقطاعات الشبابية. وثمة حاجة لتحسين الوعي بالقضايا الصحية العقلية وزيادة في فهمها في أوساط الشباب والعمل معهم مباشرة في وضع تدابير وقائية وداعمة.

باء - جنوح الأحداث

٦٤ - ويوصي الشباب الحكومات بالترويج لثقافة اللاعنف ومنع الجريمة مع التركيز على تعليم الأحداث الجانحين المهارات الحياتية والتنمية الذاتية الإيجابية. وينبغي أن يشمل ذلك التدريب وتقديم الخدمات المتصلة بتسمية احترام الذات بصورة صحية، وتسوية المنازعات، وتعلم المهارات النفسية الاجتماعية والمشاركة المدنية. ويقر الكثير من الشباب بأن السياسات والبرامج الوطنية للشباب تدعم هذه الجوانب المهمة من تنمية الشباب، نظرا لأنها تنفرهم من التورط في سلوك غير اجتماعي. ومع ذلك، هناك حاجة للنهوض بالمراكز الحالية للشباب، والبرامج الترفيهية وبرامج تدريب المهارات الحياتية. ويوصى أيضا بأن تنظر وكالات إنفاذ القانون إلى الشباب بوصفهم رصيدا في منع جرائم الأحداث وأن يتم إنشاء 'مكاتب للشباب' بالمؤسسات الرسمية لإنفاذ القانون لمعالجة قضايا الشباب.

٦٥ - ويكرر الشباب تذكير الحكومات وعامة الجمهور بأن الغالبية العظمى من الشباب غير متورطة في الجريمة. ويؤكد الشباب على أن معظم النظم الحالية لعدالة الأحداث هي نظم عقابية أكثر منها تصحيحية، وهو أمر يعوق إعادة التأهيل. ويُرتأى أيضا ضرورة تركيز الجهود المبذولة على إعادة تأهيل الشباب المتورطين في الجريمة ودعم ممارسات العدالة التصالحية.

٦٦ - ويتفق الشباب عامة على إلغاء عقوبة إعدام الأطفال والشباب كما هو منصوص عليه في اتفاقية حقوق الطفل. ويلاحظ الشباب أن الحكومات لا تزال، في كثير من البلدان، لا تفرق بين الجرائم الصغيرة والعنف والجريمة المنظمة. وبالإضافة إلى ذلك، أعرب الشباب عن قلقهم إزاء حالة الشباب في السجون. ففي كثير من الأحيان، عندما يتم اعتقال الشباب، فإنهم يعانون طويلا خلال فترة الاحتجاز لدى الشرطة، ويتعرضون لسوء المعاملة والحرمان من مقابلة المحامين والأقارب، ولا يتم احتجازهم بمعزل عن الكبار. ويتعرض الشباب لخطر التحول إلى مجرمين عتاة عندما يقضون فترات طويلة بصحبة مساجين ناضجين محكوم عليهم في جرائم أكثر خطورة. ويسلط الشباب الضوء على حقيقة مفادها أن السجن يعوق تعليم

الشاب وحياته العملية بشكل خطير، ويحثون الحكومات على النظر في إعادة التأهيل بدلا من العقاب، لأن ذلك يفضي إلى مساعدة الشاب في أن يصبح عضوا مسؤولا في مجتمعه.

٦٧ - وفي كثير من البلدان، تتاح للشباب إمكانية الحصول على السلاح. ويمكن أن يؤدي هذا إلى زيادة احتمال أن تفضي المنازعات إلى العنف وتعريض جميع الناس للخطر. وهناك اتجاه قوي في الرأي بأن على الحكومات أن تعمل على تعزيز التشريعات الخاصة بمراقبة استخدام البنادق والذخائر وتوافرها. وقد تمثل أيضا البرامج المشتركة المعدة بالتعاون مع الشباب وسيلة فعالة لتقليل الجرائم المسلحة إلى أدنى حد.

٦٨ - ويجادل الشباب بأن الجزم ببساطة بأن مشكلة العصابات هي مشكلة شبابية إنما هو عدم إقرار بالحقيقة المتمثلة في أن العصابات، من نواح كثيرة، هي نتاج للتهميش الذي يشعر به الشباب في المجتمع. ويرون أن الفقر وتغير البنى الاجتماعية هما على الأقل عاملان من العوامل المساهمة في جنوح الأحداث. ويجب الإقرار بوقع وتأثير جوانب الاضطهاد المتعددة والتهميش التي يعاني منها الشباب وتعليل أسبابها في السياسات والبرامج الوطنية للشباب. وتتعلق جوانب الاضطهاد المتنوعة، على سبيل المثال، بمسائل مثل نوع الجنس؛ والتوجه الجنسي؛ وشباب الشعوب الأصلية؛ والأقليات العرقية والثقافية واللغوية؛ والمركز الاجتماعي مثل النظم الطبقية، أو الإثنية، أو الجنسية أو الدين؛ وحالات الإعاقة؛ والشباب الذين يعيشون في الأراضي المحتلة؛ والشباب المتأثر بالكوارث الطبيعية؛ والمهاجرين أو اللاجئين، أو المشردين داخليا من الشباب. ويجب أن تبرز بصورة أفضل الروابط بين الاستبعاد الاجتماعي والشواغل من قبيل الجنوح، وإساءة استعمال المخدرات والصراع في استجابات السياسات والبرامج.

جيم - المخدرات

٦٩ - يشعر الشباب أن هناك كثيرا من القضايا المعقدة المتصلة بإساءة استعمال المواد المخدرة، تتراوح من ضغط الأقران والتجريب إلى الاستبعاد الاجتماعي والحالة النفسية. وحثوا الحكومات على تناول قضية إساءة استعمال المواد المخدرة في أوساط الشباب بالعمل معهم لتحديد الأسباب الأساسية والحض على توفير استجابات متكاملة.

٧٠ - ويتخذ الشباب عموما موقفا متناقضا من مسألة السن القانونية لتعاطي المشروبات الكحولية، حيث يشعر البعض أن تحديد السن القانونية لتعاطي المشروبات الكحولية عادة ما يكون تقديريا، فهناك بعض الشباب الصغار الذين يتصرفون بقدر من المسؤولية يؤهلهم لتعاطي المشروبات الكحولية، فيما هناك آخرون تجاوزوا السن القانونية ولكنهم لا يتصرفون بنفس القدر من المسؤولية. واقترحوا أنه من الأجدى تعليم الشباب كيف ينتقون خيارات

ذكية للعيش بأساليب صحية. ويلاحظ الشباب أن المدارس والمنظمات غير الحكومية دأبت على توعية وتنوير الشباب عن الآثار الضارة لتعاطي الكحول والتبغ. ويرى الكثيرون أن القيود المفروضة على شراء الكحول والزيادات الضريبية عليها ليست كافية لمنع العازمين على شراء المشروبات الكحولية وتعاطيها.

٧١ - ويتفق الشباب على ضرورة أن تقوم الحكومات بتنظيم الدعاية للتبغ والمشروبات الكحولية، خاصة الدعاية الموجهة للشباب، من أجل إثنائهم عن استعمال هذه المنتجات. ويتفق الكثيرون على وجوب إظهار الآثار الضارة للكحول والتبغ بشكل واضح على اللصائق الموضوعة عليها. فهناك حاجة شديدة إلى إطلاق حملات أقوى موجهة للشباب للتصدي للبريق الكاذب المروج لتلك المنتجات. وأكد كثيرون أيضا على أن للوالدين دورا مهما في توفير المعلومات وفي تحمل المسؤولية عن عادات أطفالهم.

٧٢ - ويتفق الشباب على نطاق واسع بأن البرامج والسياسات التعليمية التي يضعها الشباب والملائمة لهم تكون فعالة في إقناع الشباب بالأضرار التي تلحقها المواد المخدرة. وينبغي تشجيع التعليم، وتقديم المشورة والتدريب على المهارات الحياتية بواسطة الأقران من أجل معالجة إساءة استعمال المواد المخدرة، لأن هذه الطرائق تمكّن الشباب من انتقاء الخيارات السليمة. كما يقوم مستعملو المواد المخدرة السابقون الذين تم تأهيلهم بدور فعال للغاية في وضع برامج منع إساءة استعمال هذه المواد والمشاركة فيها.

٧٣ - ويفيد الشباب أن معدل إساءة استعمال المواد المخدرة بين أطفال الشوارع والشباب المحرومين عال في العادة. ويجب توفير برامج للإدماج الاجتماعي للمجموعات الضعيفة من أجل مساعدتها في تطوير مهارات حياتية تقود إلى انتهاج حياة منتجة. وعلى الرغم من أن معدلات إساءة استعمال المواد المخدرة قد تكون منخفضة في المناطق الريفية، إلا أنه من الملاحظ أن أغلبية البرامج والسياسات الحكومية لا تصل إلى هذه المناطق، بل وأن الشباب فيها يتعرض لخطر أكبر مع بدء دخول هذه المناطق مرحلة التحضر.

٧٤ - ومن شأن إقامة شراكة بين نظم العدالة، والمدارس، والمنظمات الشبابية، والمؤسسات الدينية، والأسر والشباب، أن يساعد كثيرا في الجهود المبذولة لإقامة مجتمع خال من المشاكل التي تجلبها إساءة استعمال المواد المخدرة. ولا بد من تنسيق الجهود على الصعد الوطنية والإقليمية والدولية للحد من الاتجار في المخدرات والمواد المخدرة غير المشروعة. ويجري حث الحكومات على توفير التمويل الكافي لإقامة مشاريع مناسبة لحل مشكلة إساءة استعمال المواد المخدرة.

دال – الفتيات والشابات

٧٥ – ويتفق الشباب على نطاق العالم على أن الفتيات والشابات يُعاملن معاملة غير متكافئة ويواجهن تمييزا. ويشيرون إلى أنه بالرغم من التقدم الكبير المحرز، تظل المساواة بين الجنسين في أوساط الشباب مسألة ملحة، وخصوصا بالنظر إلى أن السلوك تجاه المرأة يتشكل أثناء سنوات التحول في مرحلة البلوغ. وكثيرا ما تروج وسائط الإعلام لقوالب نمطية قائمة على نوع الجنس تحيل المرأة إلى أداة للجنس من أجل بيع منتجات، ومن نواح كثيرة، فإن الجيل الحالي معرض أكثر من أي وقت مضى لقوالب نمطية سلبية عن المرأة ودورها في المجتمع.

٧٦ – وقد قامت الحكومات بعمل الكثير منذ عام ١٩٩٥ لكفالة حصول الشابات على فرص وحقوق متكافئة في التعليم الابتدائي والثانوي والعالي. غير أن الشباب يشيرون إلى أن الفقر والأدوار المحددة للجنسين في الأسر المعيشية، والزواج المبكر، والميل إلى تفضيل تعليم الذكور، والمصروفات المدرسية والتكاليف المرتبطة بالدراسة، وحتى الإحساس بأن الأولاد يتمتعون باهتمام أكبر في الفصول الدراسية، تُعتبر قضايا تقيد من مشاركة الفتيات وبقائهن في التعليم.

٧٧ – ويوصي الشباب بزيادة البرامج المعنية بتوعية المجتمعات المحلية والوالدين بأهمية تعليم البنات. وينبغي تعزيز سياسات العودة إلى الدراسة لتشجيع الفتيات والشابات، بما في ذلك صغار الأمهات، على العودة إلى المدرسة ومواصلة تعليمهن. وينبغي توفير الحوافز وفرص التمويل للمنظمات غير الحكومية والمنظمات الشبابية للشروع في أنشطة تعليمية غير رسمية تستهدف الفتيات والشابات. فإذا كانت هذه الأنشطة قائمة بالفعل، ينبغي للحكومات تكرار هذه المبادرات والنهوض بها. ويشجع البعض على زيادة الدعم لإقامة برامج غير مختلطة للفتيات والشابات لتحسين فرصهن في التطور الفردي وتحقيق قدر أكبر من التمكين.

٧٨ – ويجري حث جميع الحكومات على الاعتراف بالحقوق الجنسية والإنجابية للنساء، بما في ذلك الحق في التحكم في خصوبتهن. ولا تزال إمكانية الحصول على الخدمات الصحية الإنجابية لمنع الأمراض المنقولة بالاتصال الجنسي والحمل غير المرغوب فيه محدودة، مما يقوض بشكل خطير مساواة المرأة في جميع جوانب الحياة.

٧٩ – ويرى الشباب أن تثقيف الفتيان والشابات في ما يتعلق بمسائل المساواة بين الجنسين ضروري للغاية. ويلاحظ الشباب عدم اتباع نهج يراعي المنظور الجنساني إزاء السياسات والتدخلات المتعلقة بالصحة الجنسية والإنجابية، مما يؤدي إلى ترويج الاعتقاد الخاطئ بأن الشابات هن وحدهن المسؤولات عن الصحة الجنسية ووسائل منع الحمل.

٨٠ - ولا تزال المرأة تواجه التمييز في سوق العمل، وتظل هذه قضية كبرى بالنسبة للشباب. وتحث الحكومات على الترويج لاتفاقية منظمة العمل الدولية المعنية بالأجر المتساوي لقاء العمل المتساوي، والتصديق عليها. وفي كثير من أنحاء العالم، تُسند إلى النساء حتى الآن أدوار نمطية جنسانية مثل السكرتيرات، والكاتبات، والممرضات والمعلمات، وهي عموما مهن لا تزال زهيدة الأجر. ومن الناحية النظرية، تُتاح للنساء نفس الفرص المتاحة للرجال في العمل في جميع القطاعات، ولكن من الناحية العملية، كثيرا ما تواجه النساء صعوبات عندما يحاولن دخول القطاعات التي يسيطر عليها الذكور. ويلاحظ الشباب أنه حتى إذا توصلت الأحزاب السياسية، والمؤسسات العامة والشركات الخاصة إلى تعيين عدد معين 'مقبول' من النساء في المجالس، واللجان والأجهزة الأخرى لصنع القرار، تظل هناك حواجز أمام تولي النساء المناصب القيادية في كثير من الهيئات.

٨١ - وتظل هناك شواغل أساسية للشباب تتمثل في التمييز القائم على نوع الجنس، وتشويه الأعضاء التناسلية الأنثوية، والزواج المبكر والقسري، وانتقاء نوع الجنس قبل الولادة، ووأد البنات، والاعتداء الجنسي والاستغلال الجنسي، وجرائم الشرف وغيرها من الممارسات الضارة بالمرأة. ويجري حث جميع الحكومات على وضع آليات قانونية بشأن التمييز، واستعراضها وتعديلها، من أجل حماية حقوق الفتيات والشابات من العنف الجنسي والبدني والنفسي.

٨٢ - ويشعر الشباب ببالغ القلق إزاء زيادة الاتجار بالبشر ودعارة النساء ويحثون على ضرورة اتخاذ تدابير إضافية عاجلة. ويجري إغراء الشابات والفتيات اللائي هن، في كثير من الأحيان، ضحايا للفقر والبطالة والظلم الاجتماعي إلى الانخراط في هذه الأنشطة عن طريق الوعود بالوظائف الوفيرة الدخل، وسماسرة الزواج، ووكالات السياحة. ومع أن القوانين في كثير من البلدان تحظر الاتجار بالبشر والدعارة، يظل الشباب معرضين بدرجة كبيرة لخطرهما.

هاء - فيروس نقص المناعة البشرية/متلازمة نقص المناعة المكتسب (الإيدز)

٨٣ - لا يزال ارتفاع معدلات الإصابة بفيروس نقص المناعة البشرية، ولا سيما بين النساء الشابات، يثير القلق البالغ. ويشير الشباب إلى أن فيروس نقص المناعة البشرية/متلازمة نقص المناعة المكتسب (الإيدز) يختلف تأثيره في الشباب ما بين الشمال والجنوب، وإلى أنه مسألة لها وقعها على جميع جوانب التنمية. كما يشيرون إلى أن هناك عدة بلدان لديها استراتيجيات لمعالجة فيروس نقص المناعة البشرية/متلازمة نقص المناعة المكتسب (الإيدز)؛ بيد أن أكثرية السياسات الوطنية لا تتصدى للآثار التي يحدثها الوباء في الشباب.

٨٤ - ويتفق الشباب على نطاق العالم على الأهمية الحاسمة للتثقيف في مجال فيروس نقص المناعة البشرية/متلازمة نقص المناعة المكتسب (الإيدز) من أجل مكافحة هذا الوباء. ويلاحظون أن عددا كبيرا من الشباب يفتقرون إلى معلومات دقيقة وملائمة عن المرض، رغم ازدياد عدد الذين يتمكّنون بشكل سليم من تحديد سبل انتقال الفيروس والوقاية منه. ويثني الشباب على البرامج الحكومية التي تعزز التوعية في المدارس بفيروس نقص المناعة البشرية/متلازمة نقص المناعة المكتسب (الإيدز). وينبغي زيادة وتكرار ما نجح من أساليب التدريب على اكتساب المهارات الحياتية، ومن آليات تعديل السلوك وسياسات وبرامج التعلم من الأقران في مجال التوعية بفيروس نقص المناعة البشرية/متلازمة نقص المناعة المكتسبة (الإيدز) والوقاية منه. ويوصي الشباب الحكومات بأن تقدم الدعم إلى الأنشطة التدريبية والإرشادية في مجالي الصحة الإنجابية والجنسية، والتي يصممها الشباب ويؤدون دورا رياديا فيها لأنها تطال عددا أكبر منهم وتأثيرها عليهم أكبر.

٨٥ - ويرى الشباب أن هناك حاجة إلى الارتقاء بمستويات الشراكة القائمة بين الحكومات ووكالات الأمم المتحدة وبرامجها والمجتمع المدني، بما في ذلك منظمات الشباب، في مجالات وضع البرامج، وتنفيذها ورصدها وتقييمها. وهم يطالبون الحكومات بتبسيط الإجراءات اللازمة للحصول على الأموال المتيسرة للوقاية والعلاج من فيروس نقص المناعة البشرية/متلازمة نقص المناعة المكتسب (الإيدز). ويعرب الشباب عن رغبتهم في رؤية منظمات دينية تؤدي دورا نشطا في نشر معلومات دقيقة عن الوقاية والعلاج من فيروس نقص المناعة البشرية/متلازمة نقص المناعة المكتسب (الإيدز).

٨٦ - وينبغي أن تضع الحكومات سياسات مناسبة للفئات الشديدة التعرض للخطر، وأن تروج لمجموعة شاملة من الخدمات الملائمة لمتعاطي المخدرات بالحقن، بما في ذلك برامج عن تبادل إبر الحَقن والحُقن وإحالة المتعاطين لتلقي العلاج.

٨٧ - ويجب على الحكومات والمجتمع المدني مضاعفة الجهود لوضع حد لما يلحق بالأشخاص المصابين بفيروس نقص المناعة البشرية/متلازمة نقص المناعة المكتسب (الإيدز) من وصمة عار وما يتعرضون له من تمييز، وضمان حقوقهم في الحصول على التعليم العالي وفرص العمل. وينبغي تسليط الضوء على قصص نجاح أشخاص مصابين بفيروس نقص المناعة البشرية يعيشون حياة صحية ويحققون فيها طموحاتهم، وذلك من خلال فريق بارز من الشباب لإعطاء الأمل لأشخاص آخرين مصابين بهذا المرض.

٨٨ - ويلاحظ الشباب أن النساء كثيرا ما يكن أشد تعرضا لخطر الإصابة بفيروس نقص المناعة البشرية بسبب قابليتهن لذلك من الناحية البيولوجية، وبسبب المعايير الثقافية،

وتعرضهن للاستغلال الجنسي، والعنف والاتجار بهن. وكثيرا ما تعجز النساء عن التفاوض لتحديد شروط العلاقات الجنسية. وينبغي وضع برامج للنساء والرجال تهدف إلى تمكين الفتيات والشابات بصورة فعالة من حماية أنفسهن من الإصابة بفيروس نقص المناعة البشرية/متلازمة نقص المناعة المكتسب (الإيدز).

٨٩ - ويرى الشباب أن هناك الكثير الذي يجب القيام به لتغيير مواقف العاملين في القطاع الصحي الحكومي بغية إتاحة الفرصة لمزيد من الشباب للحصول على هذه الخدمات دون قيود. وهم يدعون الحكومات إلى إتاحة الفرصة للأشخاص المصابين بفيروس نقص المناعة البشرية ومتلازمة نقص المناعة المكتسب (الإيدز) للحصول على العلاج و المشورة والرعاية بصورة مجانية وسرية.

واو - الصراع

٩٠ - يشعر الشباب بوجه عام أن قابليتهم شديدة للتأثر بالصراع المسلح، سواء كان ناجما عن حرب أهلية أو حروب المخدرات أو عن أعمال القتال الإثنية التي يتوارثها، في بعض الأحيان، جيل عن آخر. ومن الملاحظ أن الصراع يعوق التطور البشري ويزيد من تقييد الفرص المتاحة للشباب. ولذا فإنهم يحثون الحكومات على تعزيز حقوق الشباب وحمايتها في مناطق الصراع، وبخاصة الحقوق المتصلة بتقرير المصير، لضمان أن يعيش جميع الشباب في مجتمعات تسودها الديمقراطية والأمن والسلام. وتشجع منظمات شبابية كثيرة الحكومات على احترام حق الشباب الذين يستنكفون عن المشاركة في صراع مسلح بواعز من ضمائرهم.

٩١ - ويدين الشباب إدانة شاملة استغلال الأطفال في الصراعات التي تقودها الدول أو في الصراعات التي لا تقودها الدول. وتهيب منظمات عديدة بالحكومات أن تصدق على البروتوكول الاختياري لاتفاقية حقوق الطفل بشأن إشراك الأطفال في الصراعات المسلحة. وهم يحثون الحكومات والمجتمع المدني على اتخاذ تدابير جدية لنزع سلاح الجنود الأطفال والمقاتلين الشباب وإعادة تأهيلهم وإدماجهم. ويطالبون، إضافة إلى ذلك، باتخاذ تدابير خاصة لحماية الفتيات والشابات لأنهن أشد ضعفا ولا يزلن في أحيان كثيرة يشكلن أهدافا للعنف الجنسي.

٩٢ - وتمثل أزمة اللاجئين و المشردين داخليا من الشباب، فضلا عن فقدان حقوق الإنسان الأساسية نتيجة للصراع المسلح، مبعث قلق للشباب. ويؤكد الشباب على ضرورة تعزيز الشراكات بين المنظمات العاملة في مناطق الصراع ومجموعات الشباب لضمان أن

يحظى الشباب المتأثرون بالصراع، بما في ذلك الشباب اللاجئون والمشردون داخليا، بالدعم في عملية بناء السلام وحل الصراع.

٩٣ - وينبغي إدراج التعليم الموجه نحو السلام، ومنع نشوب الصراعات والمصالحة في المناهج الدراسية الوطنية. ويؤكد الشباب على أنه بإمكانهم أن يصبحوا بالفعل صانعي سلام وحفظة سلام؛ إلا أن هذه الإمكانية نادرا ما يُعترف بها في الجهود المبذولة للمصالحة. ويمكن أن يمثل الشباب الذين عانوا من واقع الصراع أصواتا ملهمة للترويج لثقافة السلام ومنع نشوب الصراعات.

خامسا - الخاتمة

٩٤ - تدل استجابة الشباب بأعداد غفيرة لاستعراض فترة العشر سنوات التي مرت على اعتماد برنامج العمل العالمي للشباب حتى سنة ٢٠٠٠ وما بعدها على استمرار أهمية هذا البرنامج في حياتهم. وقد جرى، من خلال ما طُلب من مدخلات في هذا التقرير، إثارة قدر كبير من الاهتمام وتأمين قدر كبير من الالتزام على الصعيدين الإقليمي والوطني. وتلتزم منظمات الشباب، والهيئات الحكومية الدولية وغيرها من أصحاب المصلحة بزيادة الوعي ببرنامج العمل العالمي من خلال أمور ليس أقلها العمل مباشرة مع الدول الأعضاء من أجل تنفيذه.

الحواشي

(١) انظر القرار ٥٠/٨١.

(٢) A/60/61 – E/2005/7.

(٣) متاح على العنوان: www.un.org/youth.

(٤) انظر A/52/183 – E/1997/74.

(٥) للاطلاع على مزيد من المعلومات عن شبكة تشغيل الشباب، انظر القرار ٥٧/١٦٥؛ انظر أيضا: www.ilo.org/public/english/employment/strat/yen.

(٦) انظر القرار ٥٥/٢.